

لسان العرب

(قذي) القذى ما يقع في العين وما ترمى به وجمعه أقاء وقذريٌّ قال أبو نخيلة
مثلُ القذى يبيِّبُ القذريَّ والقذاة كالقذى وقد يجوز أن تكون القذاة الطائفة
من القذى وقذيت عينه تقذى قذىً وقذياً وقذياناً وقذياناً وقع فيها القذى أو صار
فيها وقذت قذياً وقذياناً وقذرياً وقذى ألقى قذاهها وقذفت بالغمصر
والرَّمَصِ هذا قول اللحياني وقذى عينه وأقذاهها ألقى فيها القذى وقذاهها
مشدد لا غير أخرجه منها وقال أبو زيد أقذيتُها إذا أخرجت منها القذى ومنه يقال
عين مقذاة ورجل قذريُّ العين على فاعل إذا سقطت في عينه قذاة وقال اللحياني
قذيتُ عينه أقذيتها تقذية أخرجت ما فيها من قذى أو كحل فلم يقصره على
القذى والأصمعي لا يصيبك مني ما يقذى عينك بفتح الياء وقال قذيت عينه تقذى
إذا صار فيها القذى الليث قذيت عينه تقذى فهي قذية مخفة ويقال قذية
مشددة الياء قال الأزهري وأنكر غيره التشديد ويقال قذاةٌ واحدة وجمعها قذى
وأقذاء الأصمعي قذت عينه تقذى قذياً رمت بالقذى وعين مقذيةٌ خالطها
القذى واقتذاء الطير فتقذها عيونها وتغميضها كأنها تجلبي بذاك قذاهها
ليكون أبصر لها يقال اقتذى الطائر إذا فتح عينه ثم أغمض إغماضاً وقد أكثر
العرب تشبيه لَمْعِ البرق به فقال شاعرهم محمد بن سلامة ألا يا سنى برقٍ على قلال
الحمى لهندك من برقٍ عليٍّ كَرِيمٍ لَمَعَتِ اقْتِذَاءَ الطيرِ والقومِ
هُجَّعٌ فَهَيَّجَتِ أَحْزَاناً وَأَنْتَ سَلِيمٌ وقال حميد بن ثور خَفَى كاقْتِذَاءِ الطيرِ
وَهُنَا كَأَنَّ سِرَّهَ سِرَاجٌ إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمًا والقذى ما علا الشراب من شيءٍ
يسقط فيه التهذيب وقال حميد يصف برقاً خَفَى كاقْتِذَاءِ الطيرِ وَاللَّيْلُ وَاضِعٌ بِأَوْ رَاقِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَلْمَعُ قال الأصمعي لا أدري ما معنى قوله كاقْتِذَاءِ الطيرِ وقال
غيره يريد كما غمضَ الطير عينه من قذاة وقعت فيها ابن الأعرابي الاقْتِذَاءَ نظر
الطير ثم إغماضها تنظر نظرة ثم تُغمض ثم وأَنَشِدَ بيت حميد ابن سيده القذى ما يسقط
في الشراب من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى ما يلاجأ إلى نواحي الإناء
فيتعلق به وقد قذى الشراب قذىً قال الأخطل وليس القذى بالعُودِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ
ولا بذبابٍ قذوهُ أَيَسْرُ الأَمْرِ وَلَكِنْ قذَاهَا زَائِرٌ لا نُحْيِيهِ تَرَامَتُ بِهِ
الغَيْطَانُ من حيث لا ندري والقذى ما هراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولد
وبعده وقال اللحياني هو شيء يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحياني أن

الشاة تَقْذِي عَشْرًا بعد الولادة ثم تَطْهُرُ فاستعمل الطُّهْرُ للشاة وَقَذَت الأُنثَى
تَقْذِي إِذَا أَرَادَت الفحل فَأَلْقَت من مائها يقال كل فحل يَمْذِي وكل أُنثَى تَقْذِي قال
الليثاني ويقال أَيْضًا كل فحل يَمْنِي وكل أُنثَى تَقْذِي ويقال قَذَت الشاة فهي تَقْذِي
قَذِيًا إِذَا أَلْقَت بياضًا من رحمها وقيل إِذَا أَلْقَت بياضًا من رحمها حين تريد الفحل
وقاذِيتهُ جازِيتهُ قال الشاعر فسَوْفَ أُقَازِي الناسَ إِن عَشْتُ سَالِمًا مُقَازَاةً
حُرًّا لَا يَقْرُرُّ عَلَى الذُّلِّ والقَازِيَةُ أَوَّل ما يَطْرَأُ عَلَيْكَ من الناس وقيل هم
القليل وقد قَذَت قَذِيًا وقيل قَذَت قَازِيَةً إِذَا أَتَى قوم من أَهل البادية قد
أَزْجَمُوا .

(* قوله « انجموا » كذا في الأصل والذي في القاموس والمحكم اقحموا) .

وهذا يقال بالذال والذال وذكر أَبو عمرو أَنها بالذال المعجمة قال ابن بري وهذا
الذي يختاره علي بن حمزة الأصبهاني قال وقد حكاه أَبو زيد بالذال المهملة والأول
أَشهر أَبو عمرو أَتَتْنَا قَازِيَةً من الناس بالذال المعجمة وهم القليل وجمعها قَوَازٍ
قال أَبو عبيد والمحفوظ بالذال وقول النبي A في فتنة ذكرها هُدْنَةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ
على أَقْذَاء الأَقْدَاء جمع قَذَى والقَذَى جمع قَذَاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب
من ترابٍ أَوْ تبنٍ أَوْ وسخٍ أَوْ غير ذلك أَرَاد أَن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشيبهه
بقذى العين والماء والشراب قال أَبو عبيد هذا مثل يقول اجتماع على فساد في القلوب
شُبِّهَ بِأَقْذَاءِ العين ويقال فلان يُغْضِي على القَذَى إِذَا سَكَت على الذلِّ والضيم
وفساد القلب وفي الحديث يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ القَذَى في عين أَخِيهِ وَيَعْمَى عن الجَذْعِ في
عينه ضربه مثلاً لمن يرى الصغير من عيوب الناس وَيُعَيِّبُهُمْ به وفيه من العيوب ما نسبته
إِلَيْهِ كنسبة الجذع إِلَى القذاة وإِلى العلم